



صندوق البريد

مشكاة الدكتور القط مع المجمع

كان للموقف الذي اتخذته مجمع فؤاد الاول من ديوان الشاعر التابعة الدكتور عبد القادر القط اثر سيء في نفوس الكثيرين ممن يقدرون العمل الادبي ويعرفون للاثر الفني مكانته وتأثيره في النفوس. والحق ان هذا المجمع قد كشف لنا بهذا الموقف الشاذ عن صورته الاصلية « بلارتوش » ، هذه الصورة التي فحواها المجاملة وإطارها الصداقة في نقد العمل الادبي .. ولكن فيم هذا كله ؟ اريد ان اسأل : ماذا انتج لنا ذلك المجمع منذ تكوينه ؟ ماذا افدنا منه ؟ ابي عمل من الخطورة بكان قام به ؟

لقد قرأت للشاعر الدكتور القط ما كان له في نفسي أعق الأثر . واود ان اتحدث الآن بإيجاز عن ثلاث قصائد قرأتها له هي « حلم يقظة » المنشورة في آخر عدد من مجلة « الثقافة » المحتجة ، والثانية « مثقال » في العدد ٧٢٨ من « الثقافة » نفسها ، والثالثة « في طريق

الحياة » المنشورة في العدد الماضي من « الآداب » .

فالاولى لا تعدو ان تكون صدى مجرداً لماضي الشاعر بما حواه من عواطف ومؤثرات وصدومات ، وبما تأثر به من مشاهد مختلفة او مؤلفة من العالم الخارجي انتظمتها إطار داخلي يحوي تجربة عاناها الشاعر في نهاره وليله ، في عمله وراحته ، في كل مرفق من مرافقه الحياتية . ولقد جرد هذه التجربة من وضعيتها وسلخها من عاديته واصطفى المضمون الخاص المحض دون الغلاف العام ، ابي انه ابعد كل ما هو مادي عنها ، وكل ما يشعر بالعمل ، وكل ما من شأنه التحديد الزمني او المكاني ، فجاءت تجربة فنية خالصة اثن كانت منتزعة من صميم العالم الخارجي ، فهي مصفّاة في بوتقة الذهن . لقد شعرت بان هذه القصيدة انما هي لي ، و كأنما انا صاحبها . شعرت بان هذه التجربة هي تجربتي :

في مساء خافق الغيمات كاب

والدجى يلقي على الاكوان سترا
سرت غصّان بأهواء شباب
يبتغي من خيبة الآمال وترا

*

إيه يا ليل العناة الحائرين
انت يا ليل رهيب في سراك
تبسط الشك على وجه اليقين
ويراع الأمن من وقع نخطاك
وقد كنت اودّ لو يتسع المجال لنقل
بعض ابيات قصيدة « مثال » . اما « في طريق الحياة » فتسبيحة يشعّ الجمال من كل زاوية من زواياها . ونرى الشاعر في هذه القصائد جميعاً يؤيد ما يريد بلا تكلف وبلا بذل أدنى مشقة من ناحية الاسترجاع والاثبات ، ويعبّر عن تجاربه المعاشية بأسلوب صافٍ نزيه سلس وبسكينة المتأكد بما يقول ، المخلص لما يعمل . فشعره هو اللوين الذي يقتر اليه أدبنا قديمه وحديثه ، انه سمو خالص وإبداع خالق منتزع من قلب الحياة ، ومنسلخ من كبد أعمالنا وما نلاقبه في

طائفي ، ومبشر بصلاح بشع مع عدو أزرق ؟

أم انك تطلب من المؤرخ الذي يحترم نفسه ، ان يضرب بعلم التنجيم ، ليصدر حكمه على قوم ، الغدر فيهم مستيقظ ، والصدق عندهم ماحل ، وقد كانوا لبعض سنين خلت مثلاً اعلى للعرزة القومية ، وعنواناً لشعب مجاهد في سبيل كرامته ؟

وهل كان بمقدورنا ان نرتاح الى حكم نازم نفسنا به ، على رجل وقف في وجه امة ، والقلم الشعب حديداً وناراً ، شرد الزعماء ، وروع النساء والاطفال ، ثم لم تمر عشر سنوات حتى انقلب داره الى كعبة يحج اليها اعداؤه بالامس ، ويفيء الى لظلال فروعها احزاب راسخة القدم في الوطنية ...

او ليس ذلك دليلاً على وجوب التزام المؤرخ جانب الروية اذ ما يدريك ان تظهر وثائق مستقبلة تثبت ان من كان مثلاً الحياة في رأينا هو عنوان

البطولة الخالصة ، او ان من هزرتنا وطنيته ، كثير عايه لقب الحياة !! ...

اكتفي بهذا القدر من الامثلة راجياً ان اكون قد وفقت الى تبيان بعض الاسباب التي جعلتني أوثر السلامة ، تلك السلامة التي يفرضها علي الانصاف التاريخي العلمي ، والتي تجنّبني الوقوع في مهاوي الخطأ .

ولقد لفت نظري الى تكرار اورده في صفحة ١٩ ، لكلمة « المؤتمر السوري الممثل للأمة السورية » ، فلعلك لم تفتن ، ساعك الله الى ان هذا الكلام ليس لي ، بل هو للمشرق « كارل بروكمن » وقد اشرت الى ذلك في الهامش تحت رقم ٢٠ .

ولني لأرجو آخر الامر ، ان لا تابسني ما البستي من اقليمية واهية ، وانت فاعل ان شاء الله والله من وراء القصد .

منير تقي الدين

حيواتنا المتشعبة. ان الدكتور القط ليس عابد اوثان ، وإنما هو إنسان فنان يترفع ويكبر عن ان يسجد في محراب من محاريب الوثنية. فليعطنا ابدأ من شعره الرفيع في هذه « الآداب » الجببية الى قلوبنا المنتشرة في كل مصر من الأمصار العربية .

اربد - الاردن نمر عارف الزناني

القارئ وأزمة الأدب

... في « الآداب » اكثر من لفظة الى المخطاط الأدب في دنيا العروبة . وفيها انتفاض طاع يهدف الى فتح طريق ترتفع الى القمة . ولا مرأ ان الأدب الراجح ادب ابتذالٍ متملق يهوي وراء الامة ثم يهوي بها الى غير قرار. ولا مرأ ايضاً ان القارئ العربي جاهل امي ، فالأمية لن تنتفي بادراك الحرف ، مجل رموزه الأبيدية ، ولن تنتفي بادراك الجملة ، بمعرفة القواعد الناظمة لها فحسب . وقد يقرأ المرء ويبقى أمياً ما بقي سلباً مع الاثر ، فليس فاعلاً ولا منفعلًا على اقل احتمال .

وبالتأمل ، يتضح مدى جريمة القارئ على الأدب ، فأزمة القارئ الممتاز ، وجه من وجوه أزمة الادب الممتاز . والمبدع - إذا شاء للأثر الذبوع - عليه ان يتفه به حتى الضحولة ، وبالتالي ان يكتب في نفسه كل فكرة نيرة او احساس عميق او وجدان تأثر ، ليعالج المسألة الرخيصة التي تملأ حياة الرجل العادي ، ومن وجهة النظر التي يفرضها اعتبار الفكر ألهية ، او في حال من السمو ، درباً الى غاية ، لا غاية في ذاته .

ولا يُدفع عن الجمهور انه ينصرف عن الأدب لانه لا يرى فيه مرآة نفسه ،

فهذه خدعة براقه لا تثبت للتحجيص ، ذلك لان الجمهور المتسدي لا ذات له واضحة المعالم ، وصورته في مرآة تبدو شائمة متنافرة التركيب ، تبعث في نفسه القلق الى حد الملح ، فلا يلبث ان يزوي وجهه مقبلاً على الأدب الأفيوني الذي يغلف نفسه في ضباب من الأباطيل .

وكان ان اخذ المبدع نفسه بالشح أخذاً ، وطوى ذاته في شرفة من العزلة . فتضاربت في اعماقه الأمواج الحبيسة ، تقتتل ، ثم تهدأ حدتها فتموت ، ضناً منه ان يسفحها هدراً وما حفرت لها مجرى في الزمن . فما يزال يهدأ حتى يغدو غديراً يغرق نفسه في التأمل ، بعد ان كان ينبوعاً متفجراً بالحياة .

وكان ان امتلاً المسرح بالمهرجين ، اولئك الذين أضاعوا الزخم الأهوج الذي يتسم به كل فيض سواء في النبع او النفس ، ثم أضاعوا تشنج الكلمة وارهاف الحرف ، فهو في فهم إما غائم مائع ضبابي لا يكاد يعي نفسه ، او انه يخرع

صدر اليوم



الثلثون ٥٠ ق.ل

مفكك لا هو متصل بالجذر ، ولا هو مستقل ينهض شجرة بذاته .

كان لا بد من تحدٍ بطولي للواقع الكالنج ، فكانت « الآداب » أفقاً . . ونداءً للأجنحة . . وثمة اعشاش ما يقظها الصدى بعد ، وثمة أخرى تحشى غلبة البغاث فتستأني ، بيد ان الذي لا ريب فيه ان ثمة أفقاً ازرق رائع الصحو تفتح فجأة ، ولا بد له من أجنحة ، ولن تجرؤ العصافير اذا ما زحمتها العقبان .

حام محمود البارودي المحامي

ادب الحياة ...

منذ صدرت مجلة « الآداب » اللبنانية افتتحت عهداً باثارة قضية من اهم واخطر قضايا الادب في مرحلتنا الحاضرة ، فقد اثار قضية ادب الالتزام او الادب الموجه ، وهو الادب الذي اثار حفيظة شيوخ الادب العرب الحاليين الذين جعلوا من الادب وسيلة لغاية لا معنى لها ، بل وسيلة للهو والعبث والزر كشة اللفظية وعلى رأس هؤلاء ادباء الهوامش والابراج العاجية .. ادباء الانانية وعدم الشعور بالمسؤولية ، ادباء اللانسانية الذين لا تهزم مشاكل الناس وآلامهم ..

.. ولم يطل بأس الناشئة الادبية حتى تبدد اليأس وحل النشاط محل الجمود ، فخرجت مجلة « الآداب » تحمل حملتها الموقفة على هذا الجمود ، وتدعو دعوة صريحة لا لبس فيها الى الادب الملتزم ، ادب الحياة النابضة والنشاط المتدفق ، واشتبتك الاقلام واغلبها يرجح هذه الوجهة ...

والحق ان ادب الالتزام هو ادب الحياة ، وما هذه الدعوة - التي حملت الاقلام النيرة لواءها في مجلة « الآداب » -

منشورات دار القلم في شهر حزيران ١٩٥٣

الحرب والسلام الجزء الثالث

انه الكتاب الثالث من تحفة تولستوي الرائعة وهو احد المؤلفات التي فتحت الطريق القويم امام الانسانية الصاعدة وامام الادب التقدمي . وقد نقله الاستاذ اميل بيدس بدون تصرف الى اللغة العربية وتقدمه دار القلم الى القراء بسلسلة من الاجزاء المتتابعة . ١٠٠ غ.ل

المناديل البيض

المناديل البيض ، مجموعة قصص من تأليف الكاتب المعروف وعضو رابطة الكتاب السوريين مواهب الكيالي وهذا الكتاب هو الثالث من سلسلة رابطة الكتاب السوريين وقد قدم له الاستاذ حسين مروه . ١٠٠ غ.ل

دور الحقوقيين الديموقراطيين في تطوير القانون

المحاضرة الاولى من سلسلة المحاضرات التي يقيمها الحقوقيون الديموقراطيون في لبنان . وقد وضع هذه المحاضرة الاستاذان رامز شعبان وحسيب نمر . ١٠٠ غ.ل

بنت القائد

الكتاب الاول من سلسلة روايات القلم التي افتتحتها « دار القلم » بهذا الكتاب الذي وضعه احد كتاب الانسانية التقدمية الكسندر بوشكين ونقله الى اللغة العربية خليل الخوري وسوف تقدم دار القلم في سلسلتها هذه في الشهر المقبل « والفولاذ سقيناه » للكاتب الروسي الشهير اوستروفسكي . ١٠٠ غ.ل

بعض منشورات دار القلم

١٠٠	مكسيم غوركي	اميركا بلاد الشيطان الاصفر
٥٠	ايليا اهرنبرغ	سنوات حاسمة
٥٠	»	إذا اردت ان تعيش
١٠٠	»	اميركا كما شاهدها
١٥٠	وصفي النبي	مع الانسان السوفياتي
١٠٠	الحوري طانيوس منعم	وعلى الارض السلام
٥٠	كاظم السماوي	الحرب والسلام « ملحمة شعرية »

كتاب القلم ؟؟؟

الادعوة حق ، وليست بالدعوة الناشزة كما يسميها الخصوم الذين يسبغون على الادب قدسية يحيط منها - في رأيهم - تنازله من عليائه الى واقع الحياة والمجتمعات بما فيها من واقعية مريرة . والحقيقة ان التزام الاديب هذه الوجهة الصحيحة هي التي تنقذ الادب وترفع الاديب عالياً .

ان الادب على ضوء الاتجاهات الادبية الحديثة هو مرآة صادقة - لا مشوهة مكبرة او مصغرة - لواقع الحياة مع اذكاء روح العمل على التوجيه الصحيح ورفع الروح المعنوية لخدمة المجتمع لا لتسلية افراده او تخديرهم او مداعبة عواطفهم . فالى هذه الدعوة الجليلة يستصرخ دعاة الاصلاح الادبي ، ولها كرسى مجلة « الآداب » افلام كتابها الانسانيين ، ونأمل ان يقتدى بهذه الدعوة في العراق .

عبد الرسول عبد المجيد الصراف

عن جريدة « اخبار الساعة » البغدادية العدد ٧٣

لست من « القابضين »

حضرة رئيس تحرير مجلة « الآداب » المحترم تحية طيبة وبعد، كنتم اشترتم في العدد الماضي من « الآداب » الي في جملة الشعراء الذين افادوا من زيارة الامير سعود الى لبنان .

وتوضيحاً للموقف ارجو ان تأخذوا علماً بانني اعتذرت عن قبول الهدية المالية السخية التي امر بها سموه رداً على قصيدتي لانني اومن ان الشعر ليس سلعة تباع ولا سوقاً للحظوة ، بل هو قبل كل شيء عاطفة تلبس الحروف وشعور يروي حديث الهاجس البعيد ، وهداء نفسي في واحة الحق والخير والجمال . والذي تسلّم « الشيك » المقدم الي هو السيد عبد الله بالخير سكرتير سمو الامير الذي حمله مع كلمة اعتذار الى مولاه . ولا يبقى بعد ذلك ثمة مجال لان اكون في موكب « القابضين » فلقد اخرجت نفسي بنفسي عما لا اريده لنفسي ولشعري وادبي .

صلاح الاسير

الى الانسة « لمياء المطوقة »

ترجو « ادارة الآداب » من الانسة « لمياء المطوقة » ان وافيا بعنوانها الكامل .